وان الله تعالى قابض تلك الرحمة يوم القيمة فيضمها الى التسعة والتسعين فيكملها
مائة رحمة لاوليائه واهل طاعته قال الفقيه رحمه الله قد بين النبي صلى الله عليه وسلم
ما اعد الله للمؤمنين من الرحمة ليحمدوا الله تعالى على اكرامهم به من رحمته ويشكروه
ويعلمون ليعملوا عملا صالحا لان من يرجوا رحمته فانه يعمل ويجتهد لكي ينال من رحمته
لان الله تعالى قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء
ربه فليعمل عملا صالحا الاية وقال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء يعني لكل
نصيب من رحمتي وروى عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما انزلت هذه الاية
ورحمتي وسعت كل شيء تطاول ابليس عليه اللعنة فقال انا شيء من الاشياء
يكون لي نصيب من رحمته وتطاولت اليهود والنصارى فلما نزلت قوله تعالى
فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة يعني ساجعل رحمتي للذين يتقون
الشرك والفواحش ويؤتون الزكوة يعني يعطون الزكوة والذين هم باياتنا
يؤمنون يعني يصدقون بايات الله فيئس ابليس من رحمته وقالت اليهود
والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤتي الزكوة ونؤمن باياته ثم نزل قوله تعالى
الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية
والانجيل يعني الذين يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيئس اليهود والنصارى
وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة فالواجب على كل مسلم ان يحمد الله تعالى
على ما اكرمه به من الايمان وجعل اسمه من جملة المؤمنين ويسئل ربه ان يتجاوز
عن ذنوبه لما روى عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه كان يقول الهي قد
انزلت علينا رحمة واحدة واكرمتنا بتلك وهي الاسلام فاذا انزلت علينا
مائة

مائة رحمة فكيف لا نرجوا مغفرتك وذكر عنه انه قال الهي ان كان ثوابك للمطيعين
ورحمتك للمذنبين اني وان كنت لست بمطيع لارجو ثوابك فانا من
المذنبين فارجو رحمتك وذكر عنه انه قال الهي خلقت الجنة وجعلتها
وليمة لاوليائك وايست الكفار منها وخلقت ملائكتك غير محتاجين
اليها وانت مستغن عنها فان لم تعطنا الجنة فلمن تكون الجنة قال
الفقيه رحمه الله حدثنا الخليل بن احمد حدثنا ابو بكر السراج حدثنا عبد الله
بن شيبان الحكيم حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن فراس بن يحيى
عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لقد دخل رجل الجنة ما عمل خيرا قط الا التوحيد قال لاهله حين حضره الموت
اذا انا مت فاحرقوني بالنار ثم اسحقوني ثم اذروا نصفي في البحر ونصفي
في البر فلما مات فعلوا ذلك فامر الله تعالى البر والبحر فجمعاه فقال له ما حملك على ما
صنعت قال مخافتك يا رب فغفر الله له بذلك قال الفقيه ابو جعفر حدثنا
اسحق بن عبد الرحمن القاري حدثنا محمد بن شاذان حدثنا محمد بن مقاتل
حدثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عاصم بن عبد الله عن عطاء
عن رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انه قال اطلع علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نضحك فقال اتضحكون والنار من ورائكم والله لا اراكم تضحكون
ثم ادبر مكان على رؤسنا الرخم ثم رجع علينا القهقرى وقال جبرائيل عليه السلام
وقال ان الله تعالى يقول لم تقنط عبادي من رحمتي نبئ عبادي اني انا الغفور
وان عذابي هو العذاب الاليم قال الفقيه رحمه الله حدثنا الفقيه ابو جعفر حدثنا ابو القاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)